أخلاقيات البحث العلمي وإشكالية التوثيق في العلوم الاجتماعية والإنسانية

Ethics of Scientific Research and Problematic of Documenting in Social and Human Sciences

د. فاطمة الزهراء تنيو
جامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة 3 – الجزائر
fzteniou.2010@gmail.com
د. مفيدة طاير
جامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة 3 – الجزائر
tairmoufida2002@yahoo.fr

تاريخ الاستقبال: 13 /10/ 2019 *تاريخ القبول: 15 /11 /2019* *تاريخ النشر: 15/ 12/ 2019*

ملخص الدراسة:

يتطلب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية كما العلوم الدقيقة احترام هيكلية العلم التي تأسست بفعل الأعمال النقدية المتواترة لعلم المعرفة أو الإبستيمولوجيا بما يسمح بتوافر مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية فيمن يمارسه، ويخطئ من يتصور أن العملية البحثية لا تعدو مجرد فهم مجموعة من الأسس والإجراءات التي تتصل بتحديد المشكلة وإعداد التصميم البحثي وتجميع البيانات والتعامل الإحصائي مع تلك البيانات وكتابة تقارير البحث، وإنما هناك مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تصاحب كل مرحلة من تلك المراحل. وعلى الباحث أن يكون ملما بتلك المعايير والقيم ذلك أنه يتعامل مع بشر لهم حقوقهم ولهم كرامتهم والتي يجب الحفاظ عليها وصيانتها من كل ضرر ظاهر أو محتمل، ومن أهم مظاهر احترام أخلاقيات البحث عملية التوثيق وما يرافقها من إشكاليات تزداد حدة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية التي يعاني فيها الباحث أكثر من غيره في تحري الأمانة العلمية في عملية التوثيق، وإزاء هذه المعطيات نحاول من خلال هذه الورقة أن نتناول أخلاقيات البحث العلمي والتوثيق من خلال إبراز شروطه الأخلاقية والمنهجية والعلمية التي تتضافر جميعها متعاضدة لتحفظ له هويته ومكانته. وعليه سنحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية: ماذا نعني بالبحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية؟ ما هي صفات الباحث؟ ما المقصود بأخلاقيات البحث؟ ما هي إجراءات التوثيق الصحيحة؟ وما هي الأمانة العلمية؟

الكلمات المفتاحية: الأخلاقيات – البحث العلمي – التوثيق- العلوم الاجتماعية والإنسانية.

Abstract:

Scientific research in the humanities and social sciences, as well as the exact sciences, requires respect for the structure of science established by the frequent critical work of epistemology to allow for a set of ethical values and principles for those who practice them. Those who think that the research process is not merely understanding a set of principles and procedures related to problem identification, preparation of research design, data collection, statistical handling, , But there is a set of ethical standards that accompany each of these stages. The researcher must be aware of these standards and values as he deals with human rights and dignity, which must be preserved and maintained from any apparent damage or enduring, and one of the most

important aspects of respect for research ethics and the documentation process and the more severe problems in the field of human and social sciences that suffer In which the researcher is more than any other in investigating the scientific credibility in the process of documentation, and in view of these data we try through this intervention to address the ethics of scientific research and documentation by highlighting its moral, methodological and scientific conditions, all of which are mutually supportive to preserve his identity and status. Therefore, we will try to answer the following questions: What do we mean by scientific research in the field of human and social sciences? What are the qualities of the researcher? What is search ethics? What are the correct authentication procedures? What is the scientific secretariat?

***key words**: Ethics - Scientific Research – Documentation - Social and Humanities Sciences.*

- مقدمة

يعد البحث العلمي من أهم المجالات التي ساعدت الإنسان على المعرفة بماهيته من جهة، ومعرفته بالعالم الخارجي من جهة أخرى، وهو الحصن المنيع الذي ترتكز عليه بنيتنا القيمية لأننا من خلاله نحقق حضارتنا ونرسم سبل تطور مجتمعاتنا. ومن غير المعقول أن نؤسس بنيان مجتمعاتنا بأسس مهترئة لا تملك حتى الدفاع عن مصداقيته فما بالك أن تستشرف لمستقبله. والتحلي بأخلاقيات البحث العلمي وضمان نزاهة البحوث والتزاماتها الأخلاقية يساعد على بناء الدعم العام لها، وهو يعد مدخلا هاما لتحقيق جودة البحث العلمي، فلا يمكن لأي مجال بحثي أن يتطور دون الاهتمام بأخلاقيات الممارسة المنضبطة بالقوانين والمبادئ العلمية. لذلك ينبغي لنا الاهتمام بأخلاقيات البحث كقيمة أساسية وجب الحفاظ عليها وتدعيمها وترسيخها في ذهن ووجدان كل باحث خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تعاني في السنوات الأخيرة من ضعف وتراجع في مستوى التأثير والأهمية نظرا لما أصاب البحث في هذا المجال من تراجع وتراخي في احترام الأخلاقيات الصحيحة للبحث العلمي.

1- البحث العلمي: المفهوم والموضوع

البحث العلمي هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) باتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ونتائج صالحة للتعميم على المسائل أو المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث). وعلى ذلك يمكن القول بأن مقومات البحث العلمي ثلاثة هي: (خضر، 1992، ص 17)

أ- الباحث.

ب – موضوع البحث أو المشكلة محل البحث.

ج – منهج أو طريقة البحث.

وتتلخص الشروط الواجب توافرها في البحث العلمي في أمرين: (مبارك، 1992، ص 25)

أ- **الأصالة:** ويقصد بذلك السلوك العلمي في كل طرق البحث ووسائله ومنهجه، لتحقيق الهدف منه، وذلك في ذكاء ونظام ومنطق وأمانة علمية.

ب- **الابتكار:** وذلك بعمل إضافة جديدة، أو بالكشف عن شيء جديد لم يأت به أحد من السابقين، ويعني ذلك القراءة الواسعة لما كتبه السابقون والمعاصرون في الموضوع. فالقراءة هي نصف الابتكار، والذكاء متمم لها في الكشف عن الجديد وابتكاره.

2- الباحث الأصيل

يتميز الباحث بعدد من الصفات والخصائص الأساسية، وقد صنفها البعض إلى نوعين: قدرات أولية، ومهارات مكتسبة. أما القدرات الأولية فهي الاستعداد الشخصي والقدرة على البحث، وأما المهارات المكتسبة فهي التمسك بأخلاق الباحثين. ومن أهم الصفات التي يجب أن يتصف بها الباحث هي: (صابر وخفاجة، 2002، ص 29)

1) أن يكون الباحث محبا للعلم، واسع الإطلاع وعميق التفكير.

2) أن يعتز الباحث بآرائه ويحترم آراء الآخرين.

3) أن يتمتع بالدقة في جمع الأدلة والملاحظات، وألا يتسرع في الوصول إلى قرارات ما لم تدعمها الأدلة الدقيقة الكافية.

4) أن يكون ميالا إلى التأمل والتحليل، متمتعا بملكة التخيل حتى يستطيع أن يتصور كيفية سير العمل وينطلق من خلال تصوراته الخيالية إلى الواقع.

5) الاعتداد بآراء الآخرين واحترام هذه الآراء وعدم فرض رأيه الشخصي، وعليه أن يعزز آراء غيره ويورد أدلتهم.

6) الأمانة في نقل أراء الغير وأدلتهم فلا يحذف منها شيئا أو يحجبها لكونها لا تتفق ورأيه.

7) مع التطور الحاصل في التكنولوجيات الحديثة، من المهم أن يكون الباحث متمكنا من هذه التكنولوجيات خاصة منها الجالبة للمعرفة بغزارة كبيرة.

3- خصوصية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية

لقد أصبح بديهيا أن نقول بأن البحث العلمي لم يعد مقتصرا على مجال أو موضوع واحد من مجالات المعرفة البشرية وموضوعاتها، فهو يشمل مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية أيضا. وتجدر الإشارة هنا إلى ما يميز البحث في هذا المجال مقارنة بالعلوم الدقيقة: (قنديلجي، 1999، ص53)

- تعقيد الظواهر الاجتماعية والإنسانية مقابل ظواهر أكثر ثباتا واستقراراً في العلوم الطبيعية، حيث يكون الإنسان محور الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية وهو أكثر الكائنات الحية تعقيداً على الأرض، وسلوك الإنسان وتحركاته تتأثر بعوامل عديدة تصل إلى درجة تربك الباحث ولا تساعده في ضبط تحركاته وتسجيل المعلومات المطلوبة عنه خاصة الأساليب التجريبية والملاحظة.
- قلة التجانس – أو فقدانه أحيانا - في مجال الظواهر الاجتماعية والإنسانية، مقارنة بالتجانس في العلوم الطبيعية. وعلى الرغم من وجود عدد من الظواهر والصفات التي يتشابه فيها العديد من أفراد المجتمع، إلا أن كثيرا من الظواهر والصفات الأخرى لها

طابعها المنفرد وشخصيتها المتميزة وغير المتكررة، ولا يستطيع الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية أحياناً الذهاب إلى حد بعيد في تجريد العوامل المشتركة في عدد من الحوادث الاجتماعية والدراسات الإنسانية بفرض التعميم واستخراج القوانين العامة المشتركة.

- صعوبة دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية دراسة موضوعية بعيدا عن الذاتية والعواطف الشخصية للباحث والمبحوث، فالظواهر الاجتماعية والإنسانية هي أكثر حساسية من العلوم الطبيعية من ناحية الموضوعية، لأن تأثر الإنسان وقراراته هي غالبا ما تكون في تغير مستمر بسبب رغباته وأغراضه الشخصية، مما يؤدي إلى صعوبة وقوف الباحث كإنسان مجرد عن ميوله ورغباته وتحيزه أمام موضوعات إنسانية واجتماعية شتى كالطبقية، والعنصرية، والمسائل الدينية والسياسية. والارتباطات الاجتماعية والعاطفية بقيم أو نظم معينة مشروعة أو غير مشروعة تدفع الباحث لأن يتخذ موقفاً ويتحيز أحيانا إلى قضايا اجتماعية وإنسانية معينة. في حين أننا لا نجد مثل هذه الاتجاهات والمعوقات عند الباحثين في المجالات العلمية والتطبيقية كالفيزياء والكيمياء مثلا.
- الشمولية في العلوم الإنسانية، حيث أن العلوم الطبيعية تتخذ من القوانين والنظريات العلمية الشاملة والثابتة طريقا تسلكه ولغة تتحدث بها. فنظريات الفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة مثلا هي شاملة لا تتقيد بمكان جغرافي محدد أو فترة زمنية، ونرى أن هذه الصور تنعكس في العلوم الإنسانية، حيث أن الإنسان كما أوضحنا سابقا هو محور البحوث الإنسانية. لذا فإن ما يتوصل إليه الباحثون من قوانين ونظريات، أو بالأصح من نتائج هي نسبية، وقد تكون محددة بوقت معين، ولا تأخذ شكل الثبات والشمولية.

4- الأطر المعرفية ومعضلة الموضوعية

يعد الهدف الأساسي من البحث العلمي هو إنتاج المعرفة، وتحيلنا عملية إنتاج المعرفة إلى العديد من المنطلقات الفلسفية التي أسست لعلم المعرفة أو الإبستيمولوجيا التي جعلت من

التفكير العلمي هدفا لها وموضوعا للمراجعة والنقد، حيث أنها تقوم بـ "الدراسة النقدية لمبادئ وفرضيات ونتائج العلوم المختلفة". وهي تريد "تحديد أصلها المنطقي وقيمتها ونطاقها الموضوعي." (VIRIEUX, 1966)

ويرى Marc Jacquemain (Jacquemain, 2014) أن العلوم الاجتماعية على وجه التحديد لا تجعل من الممكن بناء التكنولوجيا بأكثر أشكالها بدائية. وفي العلوم الاجتماعية هناك "واقع" خارج عن المراقِب ويستطيع التحكم فيه، وهو أمر أكثر صعوبة منه في العلوم الدقيقة. ويمكن تقديم ثلاث حجج على الأقل لدعم هذه الفكرة:

1- **الظهور (البروز):** في العلوم الاجتماعية العديد من الظواهر العالمية لا يمكن التنبؤ بها، كمعرفة الظواهر الأولية، وهذه الخاصية ليست غريبة عن العلوم الاجتماعية. ويمكن القول على سبيل المثال أن البيولوجيا كدراسة للحياة تواجه أيضا مشكلا مع الظهور، فالحياة هي فقط نتيجة لمستوى معقد للغاية من تنظيم المادة غير الحية. ولكن الظهور يطرح مشاكل صعبة للغاية في العلوم الاجتماعية، لأن العناصر (البشر) معقدة بالفعل.

2- **الطوارئ:** تواجه العلوم الاجتماعية عدة أشكال من عدم الوضوح في البحث، خاصة عندما يكون من المستحيل التنبؤ بكيفية تطور هذه الظاهرة لأنها ليست محددة ومضبوطة تماما. وتواجه العلوم الطبيعية نفس الظاهرة ولكن على مستوى محدد للغاية (نظرية الكم)، والتي تتعلق فقط بالجزيئات الأولية. وفي جميع المقاييس الأخرى، يتم بناء العلوم الطبيعية عموما على فرضية حتمية: إذا استطعنا أن نعرف بدقة الحالة الطبيعية في الوقت t0، يمكننا أن نتوقع هذه الحالة في الوقت t + 1. وهو افتراض ميتافيزيائي لا يتوافق مع أي بيانات مراقبة، لأننا جميعا غير قادرين على الوصول إلى المعرفة "التامة". لكننا على الأقل قادرون على معرفة دقيقة في كثير من الأحيان بالظروف الأولية، وهو ما يكفي لوضع توقعات "على نطاق إنساني".

3- **الانعكاسية:** هذه المشكلة خاصة بالعلوم الاجتماعية. فالطبيعة لا "تعرف" النظريات التي تم تأسيسها عنها، لذلك فهي غير مبالية بالمعرفة التي شكلناها عنها. وهذا ليس هو الحال

في العلوم الاجتماعية، فالمجتمع يتغير كلما تمت دراسته، لأنه يعيد إدماج التفسيرات التي تنتجها النظريات الاجتماعية. لذلك، فإن تعريف المجتمع هو تغييره. وفي هذه الظروف، كل المعارف الاجتماعية غير ثابتة.

لهذه الأسباب التي تم تحديدها، فإن "التدخل" في العلوم الاجتماعية حتى لو لم يكن مستحيلا، فهو لا يؤدي إلى تقنية كما في العلوم الدقيقة. فالعلوم الاجتماعية هي في الحالة التي أطلق عليها Thomas Kuhn اسم "ما قبل البراديغمية"، حيث لم يتمكن أي براديغم حتى الآن من الانتصار، والنزاعات حول الأسس تزداد باستمرار، ومن الأفضل الحديث عن علم "متعدد البراديغمات". بمعنى آخر، التفسير في العلوم الاجتماعية هو صيغة متعددة بشكل غير قابل للاختزال، ففي العلوم الاجتماعية، توجد دائما العديد من التفسيرات المحتملة للظاهرة نفسها.

5- المسألة الأخلاقية

إن التقدم العلمي في شتى العلوم يحتاج إلى قيم وأخلاقيات، فقد اصطلح أهل العلم على أن لكل علم آدابه وأخلاقه وضوابطه المتعارف عليها، والتي لابد من الالتزام بها، وتجاهل الباحث العلمي لأخلاقيات البحث العلمي ينسف الصفة العلمية والقيمية لعمله البحثي، فأخلاقيات البحث العلمي تقتضي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم. ومبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة هما قيمتي "العمل الإيجابي" و "تجنب الضرر" وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث، وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي تتضمن الآتي: (بخولة، 2017)

- **المصداقية والثقة ومراعاة مشاعر الآخرين**: فالأخلاق العلمية للباحث هي مجموعة المبادئ والواجبات الأخلاقية المتعلقة بنشاط بحثه، فيتوجب عليه أن يلتزم بواجبات ومسؤوليات يتطلبها البحث العلمي كي لا يتعرض هو أو يعرض عمله للطعن. فيكون أمينا في النقل وفي حسن التأويل وفي الدقة المطلوب انتهاجها.

- **الأمانة العلمية:** لا شك أن الباحث بحاجة إلى حس إيماني صادق. والعمل البحثي أمانة في عنق من يقوم به فقد كان العلماء المسلمين في كل علومهم، سواء كان علما شرعيا أو حياتيا - كانوا حريصين أشد الحرص على تحري الدقة والأمانة العلمية فيما ينقلونه عن غيرهم. والأمانة العلمية هي أن لا يقوم الباحث بنسخ ما قاله الآخرون دون إعطاء كل ذي حق حقه، وعدم الأمانة العلمية هي أن يقوم شخص بنقل أو نسب تعب ومجهود الآخرين لنفسه دون الإشارة إليهم، فمن أبرز خصال طالب العلم تمتعه بالأمانة العلمية، والتي بها يثق الناس بما يحويه من علم، ويعرفون مدى تأثره بالعلم.

ومن صور عدم الأمانة العلمية: السطو على بحوث الغير ونتائجها دون أية إشارة إليها، ومن ذلك أيضا عدم التدقيق في فهم آراء الغير، والتسرع في تأويلها وحملها على غير معناها الواضح من عبارتها، بغية تعريضها للنقد أو الهجوم على غير ما تستحقه. فعلى الباحث الأمين ألا يشوه الآراء والأفكار التي قال بها غيره ولا تروقه أو لا تعجبه، كما عليه ألا يزيد أو يبالغ في إطراء تلك الأفكار إن كان بها معجبا.

- **البعد عن الانفعال:** الشخصية المنفعلة أو الانفعالية تجعل للبحث مردودا سلبيا وتعيق تصاعد التفكير بشكل منتظم ومنهجي. (السيد، 2013، ص 17) حتى أن الثبات الانفعالي صفة يجب أن تلازم الباحث في كل مراحل البحث مهما كان قرب الموضوع من الباحث وتفاعله معه بشكل شخصي، خاصة أن الموضوعات التي تعالجها البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية تلامس واقع ومشاعر الباحث، لكن واجبه العلمي يفرض عليه أن يضع مسافة بينه وبين موضوع بحثه حتى يحافظ على ثباته الانفعالي.
- **الإنصاف والموضوعية:** على الباحث أن يكون منصفا وموضوعيا في بحثه وأن يقوم بمناقشة خصمه بالحجة والأدلة العلمية للوصول إلى الحقيقة. خاصة أنه يسعى إلى الوصول إلى نتائج ذات مصداقية وثابتة نسبيا، فلا يمكن أن ينحاز إلى فئة على حساب فئة أخرى لا سيما عندما يتناول موضوعات خاصة بالقيم الدينية أو الأخلاقية للمجتمع.

- **المصداقية:** يجب على الباحث أن يقوم بنقل البيانات والمعلومات إلى بحثه بصدق فلا يغير أو يعدل أو يضيف أي شيء عليها، وفي حال وجد معلومة ناقصة فيجب على الباحث تركها كما هي وعدم إكمالها.
- **الخبرة:** يجب على الباحث أن يبتعد عن الأبحاث التي لا يملك معلومات واطلاع كامل عنها، وعليه اختيار الأبحاث التي تتلاءم وتتوافق مع خبراته ومهارته.
- **الحرص على السلامة:** يجب على الباحث أن يكون حريصا على سلامته أثناء بحثه العلمي، كما عليه أن يضمن سلامة عينة الدراسة، ولا يخضعهم للتجارب في ظروف غير إنسانية تهدد حياتهم بالخطر، وتلحق بهم الأذى والضرر.
- **الحصول على ثقة من حوله:** يجب على الباحث أن يحرص على الحصول على ثقة الأشخاص الذين يعمل معهم في البحث العلمي، وبخاصة عينة الدراسة، فمن خلال ثقتهم به سيحصل على كافة المعلومات التي يحتاجها لبحثه.
- **الحصول على موافقة الآخرين:** يجب على الباحث أن يحرص على أخذ الموافقة من عينة الدراسة من أجل إجراء البحث، وفي حال اضطره بحثه دخول أملاك الآخرين فعليه الحصول على موافقة منهم أيضا.
- **التسجيل الرقمي:** في حال أردت التقاط عدد من الصور أو تسجيل مقاطع فيديو أو مقاطع صوتية لتستخدمها في بحثك عليك بأخذ الموافقة من الأشخاص الذين ستصورهم، والتصوير المخفي وأخذ الموافقة بعد أن يتم التصوير يعد من أكبر الأمور التي تخالف أخلاقيات البحث العلمي.
- **لا تخدع الآخرين:** لا توهم الآخرين بأن بحثك سيكون من الأسباب التي تغير حياتهم بالكامل، بل كن موضوعيا ولا تقم بإطلاق وعود تعجز عن تنفيذها.

- **مراعاة مشاعر الآخرين:** يجب على الباحث أن يراعي مشاعر المشاركين معه في البحث العلمي، فبعضهم قد يمر بظروف صعبة، والبعض الآخر قد لا يستطيع التعبير عما يجول في داخله.
- **المحافظة على سرية المعلومات:** يجب على الباحث أن يحافظ على سرية معلومات الأشخاص المستهدفين، والأشخاص الذين يعملون معه، ولا يجب عليه أن يكشف عن حقيقتهم، ولضمان ذلك يفضل أن يحول أسماءهم إلى أرقام.

وتعتبر المبادئ التوجيهية الأخلاقية في أبحاث العلوم الاجتماعية ذات طابع معياري، وتحدد قواعد الممارسات المعمول بها معايير السلوك المقبولة داخل المهنة في علم الاجتماع واللغويات والأنثروبولوجيا. ووضعت كل جمعية للعلوم الاجتماعية في جميع أنحاء العالم تقريبا مدونة أخلاقيات مهنية، مثل مدونة أخلاقيات الجمعية الاجتماعية الدولية (ISA 2001)، ورمز الجمعية الاجتماعية البريطانية (BSA 2002)، والرابطة الأمريكية للأنثروبولوجيا (AAA، 1998). وتهدف هذه الرموز إلى تحديد المبادئ والتوجهات، وتناقش جزءا كبيرا من الأدب في الأخلاقيات والمبادئ العامة والممارسات وتطبيقاتها. (isabella paoletti, 2013)

ومن الضروري أن تكون الأخلاقيات منظمة ومهيكلة في بنية علمية مؤطرة تحفظ للباحث حقه في البحث، ولكنها أيضا وهذا الأهم يجب أن تحفظ خصوصية المبحوثين ومصداقية النتائج العلمية بما يتيح للبحث خاصية العالمية والمرجعية التي يسعى إليها كل باحث. فمع التطور المستمر للبحث العلمي في مختلف الفروع العلمية يبقى البحث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية يعاني من إشكالات الموضوعية والخصوصية التي تجعل من النتائج المحصل عليه مؤقتة وغير قابلة للتعميم، حتى أن هناك من يشكك في بعض فروع العلوم الإنسانية مثل علم النفس ويرفض نتائجها على اعتبار أن دراستها للنفس البشرية لا تسمح باستعمال قواعد علمية وأخلاقيات ثابتة وذات مصداقية، قس على ذلك مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية التي يمثل المبحوث بخصوصيته الاجتماعية والثقافية أساسا للبحث ومصدرا للمعلومات والمعارف المنتجة.

وفي العديد من البلدان هناك التزام بوضع تشريع محدد لحماية المشاركين في أنشطة البحث، ويحمي هذا التشريع حقوق المشاركين في البحوث بطرق مختلفة (مؤسسة لجان الأخلاقيات أو ما يسمى مجلس المراجعة المؤسسية IRB ومجلس أخلاقيات البحوث REB ولجنة أخلاقيات البحوث REC) ويجمع بيانات الموضوع وأنشطة البحث الأخرى للحصول على إذن، ويضع إجراءات محددة وحلول منهجية لضمان إجراء أنشطة البحوث أخلاقيا. ويبدو أن لجان الأخلاقيات هذه تتحقق من المدونات الأخلاقية المهنية في أشكال وممارسات وإجراءات محددة، وكان الوضع الأخلاقي للبحث حتى وقت قريب قائما على السلوك والمكانة المهنية لعلماء الأبحاث، وكان يعتمد بشكل أساسي على "ثق بنا" والالتزام بالولاء وحماية مصالح المشاركين في البحث بأقصى قدرات الفرد. وفي الآونة الأخيرة أصبح هذا النهج غير كاف، فحلت محله الرقابة المؤسسية. وكما يشير هاجرتي (2004،393) فإن التدريب الذي تلقاه الأكاديميون في أساليب البحث والأخلاقيات والأهم من ذلك خبرتهم العملية في إجراء البحوث تفترض تقديم حماية كافية ضد السلوك غير الأخلاقي. وقد تم الآن استبدال هذا النظام بفعالية من خلال عملية رسمية للرقابة البيروقراطية، وهذا يمثل الابتعاد عن نظام قائم على افتراض الكفاءة المهنية والمسؤولية وعدم الثقة المؤسسية، حيث يُفترض أن الباحثين يحتاجون إلى مستوى إضافي من الرقابة لضمان التصرف الأخلاقي. (isabella paoletti, 2013)

6- التوثيق من مشكل إلى إشكال

يخطئ من يظن أن بإمكانه القيام بتوثيق المصادر بطرق عشوائية، لأن ثمة طرقا علمية وقواعد خاصة لا بد من مراعاتها عند توثيق المصادر في داخل البحث وفي قائمة إعداد المصادر في نهايته، والمقصود هنا بتوثيق المصادر هو تدوين المعلومات الببليوغرافية عن الكتب والتقارير وغيرها من أوعية المعرفة التي استفاد منها الباحث.

ويعتبر توثيق مصادر المعلومات في البحث العلمي من الأمور المهمة، فالقدرة على توثيق المعلومات تعطي صورة على أن البحث جيد. وعليه فإن توثيق المصادر وإعداد قائمة المصادر

وغيرها تعتبر من النواحي المهمة. وتعتمد طرق التوثيق على توضيح طريقة الإشارة إلى المصادر والمعلومات المستشهد بها في متن البحث، وهذا جزء مهم ليبين نزاهة الباحث وموضوعيته في التعامل مع المستوى الفني والعلمية المتعارف عليها من اقتباس وحواشي ومراجع علمية واستشهاد مرجعي وغيرها. (النعيمي، 2008، ص 289)

ويرتبط الاقتباس بعملية التوثيق التي تعني إثبات مصادر الاقتباس وإرجاع المعلومات والأفكار لأصحابها صيانة لحقوقهم العلمية واعترافا بفضل جهودهم وتوخيا للأمانة العلمية، وعرف التوثيق بأنه حفظ وتثمين مجهود الغير والمحافظة عليه، والمقصود به إشارة الباحث إلى مصدر المعلومات. وإذا أرجع ما يأخذ من بحوث سابقة إلى مصدرها فهو يساعد في تحقيق: (الوادي والزعبي، 2011، ص 294)

- تراكم العلوم والمعرفة.
- يزيد من ثقة النتائج التي توصل إليها الباحث.
- ممارسة وتعزيز أخلاقيات البحث العلمي.

وهناك العديد من الطرق التي يمكن الاعتماد عليها في عملية التوثيق، سواء كان التوثيق من كتاب علمي، أو دراسة مقدمة لنيل درجة علمية، أو بحث مقدم للنشر في مجلة علمية محلية أو عالمية، أو حتى في بحث مقدم لمؤتمر علمي. وليس هناك طريقة مفضلة على طريقة أخرى، غير أنه ينبغي الاعتماد على طريقة واحدة بعينها من بداية التوثيق في الدراسة حتى نهايتها، وعدم الخلط بين أكثر من طريقة، وسيتم فيما يلي توضيح أهم الطرق المستخدمة في عمليات التوثيق:

أ- إستخدام نظام التأشيرة:

يقوم نظام التأشيرة على أساس وضع رقم متسلسل في نهاية الفقرة التي تم اقتباسها، ويتم استخدام ذلك الرقم لتثبيت المرجع الذي أخذت منه الفقرة في حاشية الصفحة السفلية، ويتم إدراج الرقم المتسلسل من خلال اختيار Insert من شريط الأدوات، ثم اختيار Reference ثم اختيار Footnote ثم Insert، فيظهر الرقم مرتفعا قليلا عن السطر في نهاية

الفقرة، وبنفس الوقت يظهر نفس الرقم في نهاية الصفحة لكتابة التوثيق، وعندما يتم تكرار هذه الخطوة لتوثيق مرجع جديد فإنه يتم إدراج الرقم التالي مباشرة وبشكل أتوماتيكي.

وفي حال تكرار استخدام نفس المرجع، وبشكل متتالي في الصفحة، فإنه لا يتم تكرار تفاصيل المرجع مرة أخرى، بل يتم الاكتفاء بكتابة عبارة (المرجع السابق) باللغة العربية، متبوعا بفاصلة ورقم الصفحة التي أخذ منها الاقتباس، وكلمة Ibid باللغة الإنجليزية من Ibidem والتي تعني نفس المكان.

أما عندما يتم استخدام نفس المرجع، ولكن ليس بشكل متتالي، أي يفصل بينهما مرجع آخر، فإنه يتم استخدام عبارة (مرجع سابق) دون أل التعريف، والأمثلة التالية توضح ذلك: (المعاني، 2012، ص 340)

"إن ما يدفع المنظمة المعاصرة لتمكين العاملين هو تحقيق التميز، حيث يستند مفهوم التميز على إطار فكري واضح يعتمد التكامل والترابط، ويلتزم التفكير النظمي الذي يرى المنظمة على أنها منظومة متكاملة تتفاعل عناصرها وتتشابك آلياتها، ومن ثم تكون مخرجاتها محصلة لقدراتها المجتمعة"(1) **(السلمي، علي. إدارة التميز: نماذج وتقنيات الإدارة في عصر المعرفة، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ص 22)**

بدأ مفهوم التمكين المعاصر يتبلور في أدبيات الإدارة وفي ممارسة بعض المؤسسات في البيئة الغربية بعد التسعينيات من القرن العشرين، وبالتالي لم يظهر فكر التمكين بشكل مفاجئ، وإنما ظهر نتيجة عملية تراكمية وتطورية عبر ما يزيد عن مائة عام من التطور في الفكر الإداري بمفاهيمه المختلفة بشكل عام(2) **(المرجع السابق، ص 38.)**

وعند استخدام هذه الطريقة، يكون التوثيق في قائمة المراجع في نهاية الدراسة باستخدام توثيق المرجع دون الإشارة إلى أرقام الصفحات التي تم الاقتباس منها، مثلا يتم توثيق المرجع (1) كما يلي: السلمي، علي. إدارة التميز: نماذج وتقنيات الإدارة في عصر المعرفة، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.

ب- استخدام نظام هارفارد في التوثيق: **Harvard System**

يعتمد هذا النظام على التوثيق مباشرة في نهاية الفقرة التي تم اقتباسها بوضع الاسم الأخير للمؤلف متبوعا بالسنة بين قوسين، وتوضع التفاصيل كاملة للمرجع في قائمة المراجع التي ترتب أبجديا في نهاية الكتاب أو البحث، ويلاحظ عند التوثيق بهذه الطريقة في داخل النص أنه لا يتم وضع فاصلة بين الاسم والسنة كما هو الحال عند استخدام نظام جمعية علماء النفس الأمريكية.

مثال: **تعني إدارة التميز – بشكل رئيسي – سعي الإدارة لجعل منظمتها متميزة، ويستند مفهوم التميز إلى إطار فكري واضح يعتمد التكامل والترابط ويلتزم منطق التفكير المنظومي الذي يرى المنظمة على أنها منظومة متكاملة تتفاعل عناصرها وتتشابك آلياتها ومن ثم تكون مخرجاتها محصلة لقدراتها المجتمعة (السلمي 2002) ومن ثم فإن "إدارة التميز" هي عمليات توفيق وتنسيق عناصر المنظمة وتشغيلها في تكامل وترابط لتحقيق أعلى معدلات الفاعلية، والوصول بذلك إلى مستوى المخرجات الذي يحقق رغبات ومنافع أصحاب المصلحة المرتبطين بالمنظمة (Burnes 2008)** (المعاني، 2012، ص 342)

ت- استخدام نظام جمعية علماء النفس الأمريكية: **American Psychological Association (APA)**

يعتبر هذا النظام الأكثر استخداما من قبل الباحثين في المجالات الإنسانية بشكل عام، وهو من أكثر الطرق انتشارا في كتابة البحوث العلمية وتوثيقها، لأنه وضع أسلوبا لتوثيق الكتب، المجلات العلمية، مواقع الأنترنت، وغيرها، ويستخدم في البحث العلمي بصورة واضحة، دقيقة، وسهلة لكل من الباحث والقارئ معا.

ومن أبرز مبادئ التوثيق العلمي وقواعده للنصوص المقتبسة في هذه الطريقة هي الإشارة إلى مصادر الاقتباس في متن البحث أو الدراسة مباشرة وفق نظام لقب المؤلف، تاريخ نشر المصدر، رقم صفحة النص المقتبس. وينقسم في البحث إلى نوعين رئيسيين هما: (الخياط، 2011، ص 238)

أولا: التوثيق في متن البحث.

ثانيا: التوثيق في صفحة المراجع.

وتسهم قواعد إعداد تقارير البحوث العلمية في تيسير عملية التخاطب بين الباحثين وجعلها أكثر وضوحا، وقد تم استخلاص القواعد التي تضمنها دليل النشر لرابطة علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA) من خلال أعمال عدد كبير من اللجان العلمية التي اعتمدت على عدد كبير من البحوث النفسية وخبرات الباحثين والمؤلفين في مجال الكتابة وإجراء البحوث، وكذلك من خلال الجهات المعتمدة في النشر العلمي، وقد صدر عن رابطة علم النفس الأمريكية (APA) أربعة تقارير بعد المقالة التي أوضحت مبادئ النشر والتي صدرت عام 1944، وقد صدرت هذه التقارير في الأعوام: 1952، 1983، 1994، 2006.

وتم إعداد الطبعة الرابعة من دليل النشر عام 2006 على أساس مبدأين:

- **المبدأ الأول**: أن الباحثين يحتاجون للوصف التفصيلي لما يقومون به كوصف عينة البحث، من تم إجراء البحث عليهم، وكيف قاموا بقياس متغيراتهم، وماذا وجدوا من نتائج، على أن يتم هذا بطريقة ملائمة، مما يساعد الآخرين على إعادة إجراء البحث بنفس الشروط.

- **المبدأ الثاني**: الالتزام في الكتابة العلمية بالموضوعية في الصياغة والتعبير.

وقد انعكس هذان المبدآن على تحديث جميع فقرات الدليل المنشور لرابطة علم النفس الأمريكية (APA) وخاصة فيما يتعلق بالنتائج والإحصاءات والكتابة بدون تحيز والمبادئ الأخلاقية للنشر العلمي، كما تم تحديث الفقرات الأخرى مثل الأسلوب العام لكتابة المراجع والمراجع القانونية والإلكترونية.

وقد أعد هذا الدليل المختصر في ضوء الملخصات التي نشرتها رابطة علم النفس الأمريكية (APA) المتوفرة على شبكة الأنترنت، وتمت ترجمتها وإعدادها تيسيرا لطلبة قسم علم النفس الذين يدرسون مساقات في مناهج البحث والبحث التطبيقي، وقد يجد الطلبة من الأقسام الأخرى الذين لهم علاقة بكتابة البحوث العلمية فائدة من الرجوع إلى هذا الدليل.

وهناك مجموعة من القواعد الأساسية التي يجب إتباعها في عملية التوثيق باستخدام نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA) ومن أهمها: (المعاني، 2012، ص 343)

- يشار إلى المصدر الذي أخذ منه النص في متن البحث بذكر اسم عائلة المؤلف ثم فاصلة ثم السنة والجميع بين قوسين، ويفضل أن يكون بخط غامق، ويكون ذلك في نهاية أو بداية الفكرة التي تم اقتباسها من المرجع.
- إذا كان الاقتباس مأخوذا من صفحة أو صفحات معينة، فيتم الإشارة إلى رقم أو أرقام الصفحات بعد السنة.
- إذا كان المصدر لمؤلفين اثنين يتم وضع الاسم الأخير للمؤلف الأول والاسم الأخير للمؤلف الثاني، ثم فاصلة، ثم السنة، ثم فاصلة، ثم رقم الصفحة.
- إذا كان المصدر لثلاثة مؤلفين، يكون التوثيق داخل النص بكتابة عائلة الأول ثم فاصلة ثم عائلة الثاني متبوعا بحرف الواو بالعربية أو & بالإنجليزية، ثم عائلة المؤلف الثالث.
- إذا كان المصدر لأكثر من ثلاثة مؤلفين فإنه يتم الإشارة لاسم عائلة المؤلف الأول متبوعة بكلمة (وآخرون) إذا كان المصدر باللغة العربية، أو كلمة , et al إذا كان المصدر أجنبيا.
- في حال كان الاقتباس من كتاب مترجم من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، يكون التوثيق بين قوسين بكتابة اسم عائلة المؤلف الأصلي متبوعا بفاصلة ثم سنة النشر الأصلية متبوعة بخط مائل ثم سنة الترجمة متبوعة بفاصلة ثم رقم الصفحة التي تم الرجوع إليها.
- عند الاقتباس من كتاب صادر عن مؤسسة معينة يكون التوثيق بوضع اسم الكتاب أو جزء منه بدل المؤلف، مثلا لتوثيق دليل صادر في جامعة فيلاديلفيا بعنوان " دليل إعداد مشاريع التخرج في جامعة فيلاديلفيا" نستخدم الصيغة التالية (دليل إعداد مشاريع التخرج، 2011)

ث- استخدام المصادر الإلكترونية:

إن البحث في المصادر الإلكترونية يعتبر من أهم الوسائل الحديثة المستخدمة من قبل الباحثين للتعرف على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعات ومشكلات بحوثهم، وهذه المصادر متوفرة تقريبا في جميع الجامعات ومكتباتها وفي المكتبات العامة الكبيرة الموجودة في معظم الدول.

وهناك العديد من الفوائد ومزايا البحث في المصادر الإلكترونية، منها على الأقل ميزتين رئيسيتين وهما الشمول والسرعة، فهي شاملة لأنها تجرد كل ماله علاقة بمشكلة البحث من قريب أو من بعيد، وهي سريعة لأنها تقوم بهذا الجزء في وقت قصير لا يمكن أن يتم خلاله مراجعة إلا أعداد محدودة من الدراسات والبحوث، إذ يمكن البحث في عدة قواعد معلومات لاستخراج قوائم بيبليوغرافية واستشهادات كاملة مع ملخصات لا حصر لها للدراسات والبحوث. (النعيمي، 2008، ص 301)

وهناك أسس عامة ينبغي التأكيد عليها عند التعامل مع مختلف أنواع المصادر الإلكترونية، والاستشهاد ببياناتها ومعلوماتها في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، والتي نستطيع تلخيصها بالآتي: (قنديلجي، 2007، ص 355)

- تذكر كافة البيانات الأساسية (الببلوغرافية) المتوفرة عن المصدر، مثل اسم المؤلف أو الجهة المسؤولة عن المعلومات المستشهد بها في حالة البحوث والمقالات والوثائق المحددة المسؤولية، وخاصة في قواعد البيانات ذات النصوص الكاملة.
- يذكر عنوان المقالة أو الدراسة أو الوثيقة، في حالة عدم توفر اسم الكاتب أو الجهة صاحبة المسؤولية.
- تذكر أية بيانات تعريفية أخرى متوفرة عن المادة المستشهد بها، كتاريخ النشر، أو المجلد...
- في حالة الاستشهاد بقاعدة بيانات محددة فإنه ينبغي ذكر اسم القاعدة، مثال ذلك (Dialog, Ebsco, Eric) بعد البيانات الأخرى المتوفرة والمذكورة في الفقرات السابقة، ويوضع اسم قاعدة البيانات عادة بين قوسين.

- في حالة الاستشهاد بمعلومات من قرص مدمج (CD-ROM) أو قرص مرن (Floppy Disc) فتوضع بين قوسين.
- يذكر تاريخ دخول الباحث إلى المعلومات وحصوله عليها من الأنترنت أو الوسائل الإلكترونية الأخرى.
- يذكر عنوان الموقع الإلكتروني الذي قام بتأمين المعلومات للباحث، في نهاية البيانات التعريفية الأخرى المذكورة.
- استخدم عبارة "متوافر على" للإشارة إلى الرابط URL الذي يوصل للمعلومات المطلوبة وكيفية الحصول على المادة الموثقة، وليس إعادة نفسها. (دليل النشر العلمي، 2012، ص 257)

والجدير بالذكر أنه لا يهم القارئ اختلاف طرق توثيق البحوث والدراسات بقدر ما يهمه: (عليان وغنيم، 2013، ص 341)

- وضوح الطريقة وسهولتها.
- الالتزام في استعمالها خلال البحث، من بدايته وحتى نهايته.
- شمولية المعلومات التي تقدمها الطريقة عن المصدر المستخدم.

وفي كل الأحوال تظل القاعدة الأساسية هي ضرورة التزام الباحث بتوحيد طريقة التوثيق في جميع أجزاء البحث أو الدراسة، وبإحدى الطرق المتعارف عليها لكتابة المراجع والمصادر سواء في المتن أو الهوامش أو في قائمة المراجع، كما يتعين الاعتماد على نمط موحد في التوثيق والاستدلال وتضمين المراجع وإرجاعها إلى مصادرها الأصلية.

غير أن ما نلاحظه اليوم أن الاهتمام بالتوثيق يتراجع بين الباحثين، بل إنه يكاد يكون موضع إهمال، والسؤال المطروح هنا: على عاتق من تقع هذه المسؤولية؟ فإهمال هذا الجانب المهم جعله يتجذر ويتحول من مشكل إلى إشكال، والنتيجة المباشرة التي ترتبت عن هذا التراخي هي تراجع مستوى الدراسات لقلة الجهد المبذول فيها.

إن هذا المشكل بدأ يتحول إلى إشكال أي أنه يثير القلق بشأن مدى علمية هذه الدراسات، وذلك من عدة جوانب:

- أن هذه الدراسات قلما يرد فيها استعمال أمهات الكتب من معاجم وموسوعات ودراسات متخصصة.
- أن هذه الدراسات يتراجع فيها الاستناد إلى المراجع باللغات الأجنبية بصورة ملفتة، بل مقلقة.
- أن المراجع التي يتم الاعتماد عليها تكاد تكون متشابهة وواحدة، فالكتب المتداولة تكاد تكون معروفة.
- أن طريقة الاقتباس المعتمدة تثير الشكوك والارتياب حول مدى جدية العمل ونزاهة القائم بالدراسة، حيث لا يتبع قواعد التوثيق المتفق عليها. وكذلك رصد المراجع، فهي لا تقدم كل البيانات المطلوبة.
- يلجأ الباحث كنوع من التحايل العلمي على إدراج مراجع غير صحيحة، أي غير منقولة بضوابط التهميش والتوثيق السليم، أو مراجع غير واقعية لا توجد إطلاقا.

هذه الملاحظات يكاد كل باحث أن يفقد الإحساس بوجودها لفرط تكرارها، فهل يمكن أن نضع كل ذلك في خانة الأخطاء الشائعة؟

هذه القضية في الحقيقة تضع مسألة النزاهة على المحك، فإذا ضاعت النزاهة غابت الموضوعية، وهل يمكننا أن نتحدث عن الحقيقة العلمية في غياب الموضوعية؟

ويمكن تصنيف أسباب مشاكل التوثيق إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- صنف يعود للجهل بالقواعد.

ب – صنف يلجأ إلى أيسر الطرق وأسرعها.

ج - صنف يتعمد التضليل.

وحسب القرار الوزاري رقم 933 الصادر بتاريخ 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة في الجامعات ومراكز البحث. يعرف السرقة على أنها: كل عمل يقوم

به أو يشارك فيه الطالب أو الباحث ثابت الانتحال، وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في المنشورات العلمية أو البيداغوجية الأخرى. وتعتبر سرقة علمية كل ما يأتي: (جلول، 2017، ص 166)

- اقتباس كلي أو جزئي للأفكار أو المعلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال أو كتب أو مجالات أو دراسات أو تقارير أو من المواقع الإلكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها أو أصحابها الأصليين.
- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها وأصحابها الأصليين.
- استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين.
- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتبارها عملا شخصيا.
- استعمال إنتاج فني معين أو إدراج خرائط أو صور أو منحنيات بيانية أو جداول إحصائية أو مخططات في نص أو مقال دون الإشارة إلى مصدرها وأصحابها الأصليين.
- الترجمة إلى إحدى اللغات التي يستعملها الباحث دون ذكر المترجم والمصدر.
- إدراج الباحث لاسمه في بحث أو أي عمل آخر دون المشاركة في إعداده.
- قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث آخر لم يشارك في إنجاز العمل بإذنه أو دون إذنه بغرض المساعدة على نشر العمل استنادا لسمعته العلمية.
- قيام الأستاذ أو الباحث بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من أجل تثبيتها في مشروع بحث، أو إنجاز كتاب علمي أو مطبوعة بيداغوجية أو تقرير علمي.
- استعمال أعمال الطلبة ومذكراتهم كمداخلات في ملتقيات علمية أو لنشر مقالات علمية في المجلات والدوريات.

- إدراج أسماء الخبراء والمحكمين في اللجان العلمية للملتقيات والمجلات والدوريات من أجل كسب المصداقية دون علم وموافقة وتعهد كتابي من قبل أصحابها أو دون مشاركتهم الفعلية في أعمالها.

- الخاتمة

ينبغي الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي على قدر الاهتمام بالأبحاث العلمية، لزيادة الفائدة والوصول إلى الأهداف التي تمنح القوة والرفعة للمجتمعات، وجميع الأمم التي حققت التطور الملموس في التكنولوجيا والعلوم، ومن سلك الدروب وقطع أشواطا طويلة في التنمية والتقدم إنما هم من آمنوا بأن العلم هو المنهج والطريق والأخلاق، وبالتالي تم تطويع الإمكانيات المتاحة في البيئة المحيطة لتحقيق التقدم المجتمعي. ومواصفات الباحث العلمي الجيد وأخلاقياته من الأمور المهمة في ميدان البحث العلمي، حيث أن البحث العلمي سلاح ذو حدين، ويمكن أن يستخدم في أغراض سلبية تؤدي إلى مخاطر جمة تدفع الأفراد والمجتمع للهلاك، والضابط في ذلك هو ما وضعه الخبراء والمنظمات العالمية من صفات وأخلاقيات يجب أن يتحلى بها الباحث، كي يخرج البحث العلمي بصورة إيجابية تحقق الأهداف السامية النبيلة والتي تتبلور في خدمة الجنس البشري وتحقيق الرفاهية والتطوير المنشودين. ويتطلب البحث في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية اهتماما أكبر بهذه الأخلاقيات، حتى يتسنى لنا إعادة الاعتبار للبحث في هذا المجال الذي فقد الكثير من قيمته أمام التراخي في التعامل بالدقة العلمية التي تتطلب التحكم في مشكلات التوثيق وإعداد جيد للباحث في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية.

- قائمة المصادر والمراجع:

– الكتب:

1- خضر، عبد الفتاح (1992) **أزمة البحث العلمي في العالم العربي**، المملكة العربية السعودية، سلسلة دراسات.

2- الخياط، ماجد محمد (2011) **أساليب البحث العلمي**، عمان، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع.

3- السيد، منى توكل (2013) **أخلاقيات البحث العلمي**، السعودية، منشورات جامعة المجمعة.

4- صابر، فاطمة عوض و خفاجة، ميرفت علي (2002) **أسس ومبادئ البحث العلمي**، الإسكندرية ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

5- عليان، ربحي مصطفى و غنيم، عثمان محمد (2013) **أساليب البحث العلمي – النظرية والتطبيق** – عمان، ط5 ، دار صفاء للنشر والتوزيع.

6- قنديلجي، عامر إبراهيم (1999) **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

7- قنديلجي، عامر إبراهيم (2007) **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

8- مبارك، محمد الصاوي محمد (1992) **البحث العلمي:** أسسه **وطريقة كتابته**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.

9- المعاني، أحمد إسماعيل (2012) **أساليب البحث العلمي والإحصاء – كيف تكتب بحثا علميا؟** عمان، إثراء للنشر والتوزيع.

10- النعيمي، محمد عبد العال (2008) **طرق ومناهج البحث العلمي**، عمان، الوراق للنشر والتوزيع.

11- الوادي، محمود حسين و الزعبي، علي فلاح (2011) أساليب **البحث العلمي- مدخل منهجي تطبيقي** – عمان، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع.

– **مراجع باللغات الأجنبية:**

12- VIRIEUX, R. (1966). *L'Épistémologie*. Paris: P.U.F. (SUP).

13- isabella paoletti, m. i. (2013). Chapter one introduction: problematizing a normative Approach to ethics. Dans M. I. Edited by Isabella Paoletti, Practices of Ethics: An Empirical Approach to Ethics in Social Sciences Research , Cambridge Scholars Publishing, (pp. 1-2). UK.

– **دوريات:**

14- جلول، أحمد (2017) **أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 8، الجزء 1 جامعة أم البواقي.

– **مواثيق:**

15- التوثيق العلمي – **دليل النشر العلمي** – (2012) ترجمة: ذياب البداينة، عمان، ط5 دار المناهج للنشر والتوزيع.

– **مواقع الأنترنت:**

16- بخولة، بن الدين (2017) **أخلاقيات البحث العلمي وإشكاليات الأمانة العلمية**

نشر بتاريخ: 2017/09/18

تم استرجاعه بتاريخ: 2018/12/28 من:

http://jilrc.com/%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%88%D8%A5%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%



D9%8A%D8%A7%D8%AA-
%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85

17- Jacquemain, M. (2014 , sep). Epistémologie des sciences sociales - Une introduction; Documents pédagogiques : Notes de cours et syllabus. Récupéré sur http://hdl.handle.net/2268/172056.



